الهلال

الجزء الثاني من السنة الاولى

(اوّل اكتوبر سنة ١٨٩٢) (١٠ ربيع اوّل سنة ١٣١٠) (٢٢ توت سنة ١٦٠٩)

باب اشهر الحوادث واعظم الرجال



السلطان سليمان الكبير

الملقب بالقانوني

(ولد سنة ٩٠٠ هـ (١٤٩٥م) وتولى ٩٢٦ هـ (١٥٢٠م) وتوفي ٩٧٤ هـ (١٥٦٦ م)

وهو ابن السلطان سليم الاوّل فاتح الديار المصرية ابن السلطان بايزيد الثاني

شقيق السلطان محمد الثاني فاتح القسطنطينية . حكم في المملكة العثمانية ٤٦ سنة حارب في اثنائها حروباً كثيرة حضر ١٣ منها بنفسهِ وسنّ للدولة قوانين ونظامات (قانون نامه) عادلة محكمة فلقب بالقانوني . ويلقبهُ كتبة الافرنج بالكبير لعظمتهِ واتساع سلطانهِ اذ قد بلغت المملكة العثمانية في عهده ذروة من المجد والعظمة لم تبلغها قبلهُ ولا بعدهُ . ويلقبهُ مؤرخو الدولة بصاحب القرن لاتفاق ولادتهِ في اول القرن العاشر للهجرة ويدعونهُ صاحب الكمالات العشر اشارة الى حسن اخلاقهِ

وفي التاريخ ازمان تمتاز بعظم رجالها او عظائم حوادثها كزمن هذا السلطان فانهُ زمن تفرد بمعاصرة الملوك العظام في ممالك اوربا وآسيا فقد كان على مملكة فرنسا الملك فرنسيس الاول محيي غرس المعارف وعلى سرير اسبانيا وجرمانيا الملك العظيم الشان شرلكان الذائع الصيت . وعلى انكلترا الملك هنري الثامن صاحب الاصلاح العظيم وعلى كرسي رومية البابا ليون العاشر وعلى بولونيا الملك سجسموند الاول وعلى الفرس شاه اسماعيل وعلى الهند شاه اكبر وكان القيصر واسيلي بوانويتش فاتح استراخان يؤسس الدولة الروسية العظمى واما السلطان سليمان فكان اشد بطشاً وارفع مناراً من جميع هؤلاء

وكانت المملكة العثمانية عند توليتهِ شاسعة الاطراف والعلم العثماني يخفق فوق القارات المعمورة (آسيا وافريقيا واوربا) على اثر فتوحات والده السلطان سليم وجده وسائر اسلافهِ الغزاة الفتحين فكان في حوزتهِ الروملي والاناضول وقرمان وارزروم وديار بكر وكردستان واذربيجان وبلاد فارس والشام ومصر والحرمين وسائر بلاد العرب واليمن وغيرها

ولما توفي والده كان هو في مغنيسيا بالاناضول فحالما بلغتهُ رسالة الصدر الاعظم بذلك اسرع الى الاستانة فوصلها في ١٦ شوال سنة ٩٢٦ (٣٠ سبتمبر سنة ١٥٢٠ م) وفي الصباح التالي احتفل بتوليتهِ ودفن جثة والده وفي اليوم الثالث احتفل الانكشارية بالاستيلاء على الهدايا المضروبة لهم على من يتولى عرش السلطنة واستوزر السلطان سليمان قاسم باشا وهو اول من تولى الصدارة العظمى في عهده

واستهل السلطان حكمهُ باطلاق ستمئة مصري كان السلطان سليم قد اسرهم وضيق عليهم . وقتل جماعة من السلحدارية كانوا عثرة في سبيل الامن وشنق

جعفر الذي اشتهر بالقسوة والاستبداد . ومن اوامره للقضاة واهل الشرع قوله « ان بقاءكم في قيد الحياة متوقف على استقامتكم وقسطكم واذا اتخذتم الصرامة فلتكن صرامة عادلة » وكان الغزالي قد تولى دمشق في زمن السلطان سليم فحدثته نفسه بالاستقلال ولكنه لم يباشر ذلك حتى ذهب فريسة مطامعهِ ورمي رأسه بين رجلي السلطان

وفي السنة التالية لحكمهِ تمرد اهل هونغاريا (المجر) وقتلوا بهرام شاوتيس سفير السلطان لانه طالبهم بالجزية فبعث حملة تحت قيادة احمد باشا ثم حمل بنفسهِ وانضمت اليهِ قوات كثيرة من رعيتهِ في طريقهِ فحاصر مدينة سابقس وافتتحها عنوة في ٢ شعبان ودخلتها الجنود المظفرة على رؤوس القتلى ثم تحول مدينة سملين ومنها ساروا الى بلغراد وحاصروها حصاراً شديداً حتى فتحوها عنوة في ٢٥ رمضان وكانت قد امتنعت على اسلافهِ فاقام فيها الصلاة ولبث هناك مدة ثم عاد الى الاستانة ظافراً فبعثت اليهِ الروسية والبندقية وراغوس يهنئونهُ بذلك الفوز ويتقربون منهُ خوفاً من بطشهِ ويطلبون عقد المعاهدات

وكانت جزيرة رودس لاتزال ممتنعة على العثمانيين مع ما بذل السلطان محمد الفاتح من الجهد في فتحها فعول السلطان سليمان على فتحها تأييداً لقوتهِ البحرية وتسهيلاً للمواصلات بين مصر والاستانة والوصول بحراً الى سوريا ومنها الى الحرمين . ولكنهُ قبل المسير اليها بعث الى رئيسها يطلب اليهِ التسليم ويعده بالامن مؤيداً ذلك بالقسم فلم يصغَ اليهِ فبعث عليها في ١٦ رجب سنة ٩٢٨ (١٦ يونيو سنة ١٥٢٢) مئة الف مقاتل وثلثمئة شراع تحت قيادة السرعسكر مصطفى باشا وبعد وصول الحملة بيسير وصل السلطان واتحدت القوات العثمانية وفي اول شوال بدأ العثمانيون بمحاربة رودس وبعد ٤ اشهر سلمت الجزيرة قهراً وكتبت شروط التسليم في ٢ صفر سنة ٩٢٨ هـ وقد اظهر السلطان سليمان في ذلك من الشهامة وكرم الاخلاق ما يخلد لهُ مدى الدهر واكرم مثوى رئيس الجزيرة وخلع عليهِ ولما جاء ليودعهُ ويبرح المكان قبّل يده وكان شيخاً طاعناً في السن فقال السلطان لابراهيم باشا احد المقربين منهُ « يشق عليّ والله ان ارى هذا المسيحي نازحاً من وطنهِ منكسر القلب وهو في حال الشيخوخة » وتقلد

ابراهيم باشا هذا في السنة التالية الصدارة العظمى وكان السلطان يحبهُ

ثم عاد السلطان الى القسطنطينية فتقاطرت اليهِ رسل التهنئة من ملوك الارض كافة لان فتح رودس زاد عظمة الدولة العثمانية في عيون الدول الاخرى وسلمت لها على اثر ذلك كل الجزائر الصغيرة المجاورة لرودس

ثم عادت الفتن الى بلغاريا فجرد السلطان حملة ثانية وخرج من الاستانة في ٢٣ افريل (نيسان) سنة ١٥٢٦ وكان ذلك عقيب اختراعهم للقنابل وما زالوا سائرين يدافعون الدفاع الشديد ويفتحون المدن حتى وصلوا موحكز فاذا هي محصنة وقد تهيأ رجالها للقتال في سهل بالقرب من المدينة فجلس السلطان الى اكمة وهو في لباسهِ الذهبي المرصع وفي عمامتهِ ثلاث من ريش طير الماللك الحزين ونظر فاذا بالمونجاريين يتدفقون كالبحر الزاخر فخاف على رجالهِ فرفع يديهِ نحو السماء قائلاً « لك القدرة والجبروت يا الله فاعضد عبيدك المؤمنين » وكان المونجاريون تحت قيادة لويس الثاني بنفسهِ ففيض الله النصر للعثمانيين وانهزم عدوهم وقتل لويس ولم يعلم احد بمكان جثتهِ ومن نجا من الموت غرق في النهر فخضعت اوفن عاصمة هونجاريا للسلطان وبعثت وفداً لاستقبالهِ والقاء مقاليد الاحكام اليهِ فولى على المدينة رجلاً يدعى زابولا وعاد الى الاستانة وفي ركابهِ مئة الف اسير

ولم تطل مدة زابولا حتى نقم شرلكان عليهِ بدعوى اختلاسهِ الحكم وبعث اخاه فرديناند ملك اوستريا ليحكم مكانهُ ففرَّ زابولا واستنجد السلطان فحمل هذه المرة بمئتين وخمسين الفاً وثلثمة مدفع وقهر فرديناند واعاد الحكومة لزابولا وامعن في اوربا قاصداً فينا عاصمة النمسا حتى نصب فسطاطهُ امام اسوارها في ٢٧ سبتمبر (ايلول) ولم تكن حامية المدينة تزيد على ١٧ الفاً ولكنهم صمدوا على الدفاع الشديد فهاجم العثمانيون المدينة اولاً وثانياً فهدموا من اسوارها جانباً واظهر السلطان وقواده في المهجمة الثالثة بسالة لم يسبق لها مثيل ولكن المدينة امتنعت عليهم وفصل الشتاء دنا فخـافوا مداهمة الامطار لهم في ارض العدو فانسحبوا راجعين وقد قاسوا في رجوعهم مشقة عظيمة من وعر الطرق ولم يدخل السلطان الاستانة حتى أُنبيءَ بانتقاض المونجاريين على زابولا واخراجهِ ثانية بايعاز شرلكان

وكان شرلكان طامعًا في قهر الدولة العثمانية بعد ان قهر بافيا وروميه فحمل السلطان على هونجاريا ثالثة ولم يكن انتصاره هذه المرة بيّنًا لمقاومة ما جريات الطبيعة له كالامطار والسيول والعواصف ولأن عدوّه الملك شرلكان الذائع الصيت وزد على ذلك انشغال باله بما كان من انتقاد عماله عليه في آسيا الصغرى والجزيرة والعراق فانتهت هذه الحملة بعقد معاهدة سلم بين السلطان وشرلكان في يوليو (تموز) سنة ١٥٣٣

ويقال ان سبب تجريد هذه الحملة على هونجاريا التماس فرنسيس الاول ملك فرنسا عندما اسره شرلكان وكان بينه وبين السلطان معاهدة هجوم ودفاع وقد عثرنا على ترجمة كتابين بعث بهما السلطان سليمان الى الملك فرنسيس المشار اليه جوابًا على التماسين يستنجده باحدهما على شرلكان وهاك نصه

الله

« بنعمة الله جل جلاله وتعالت كلمته وبيركة شمس سموات النبوة وكوكب برج الاولياء . رئيس طغمة الابرار محمد الطاهر صلى الله عليه وسلم . وبظل انفس صحابته الاربعة الطاهرين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي صلوات الله عليهم . شاه سلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان الغازي

انا سلطان السلاطين وملك الملوك ومانح الاكاليل لملوك العالم ظلّ الله على الارض بادشاه سلطان البحر الابيض والاسود وبلاد الروملي والاناضول وقرمان وارزوم وديار بكر وكردستان واذربيجان والعجم ودمشق وحلب ومصر ومكة والمدينة والقدس الشريف وسائر بلاد العرب واليمن وايالات شتى افتتحها سلفاؤنا العظام واجدادنا الفخام بقواتهم الظافرة وكثير من البلاد التي اخضعتها عظمتي الملوكية بسيفي الساطع انا ابن السلطان سليم بن السلطان بايزيد شاه السلطان سليمان خان اكتب اليك

يا فرنسيس بك بلاد فرنسا

ان الكتاب الذي طرحته امام سدتي الملوكية ملجأ الملوك على يد فرنكيبان المستحق لثقتك والالفاظ الشفاهية التي حملها اليّ قد علمت منها ان العدو مستحكم

من مملكتك حتى صرت له اسيرًا وتطلب الى انقاذك . فجميع ما قلته قد عرض على اعتاب كرسي عظمتي الذي هو ملجأ العالم وقد فهمت شرحه واحاط علمي الشريف به . فاذا قهر الملوك هذه الايام فلا تعجب بل فليشدد قلبك ولا تصغر نفسك وقد رأينا سلفاءنا العظام واجدادنا الفخام لم يحجموا في مثل هذه الحال عن قتال الاعداء والنهوض للغزوات والفتوحات وانا قد اقتفيت آثارهم واخضعت ممالك عديدة وفتحت حصونًا منيعة فلا انام ليلًا ولا نهارًا وسيفي لا يفارق جانبي فنتوسل اليه تعالى ان يسهل طريقنا الى ما فيه الخير واسأل رسولك عما رآه وسمعه وايقن انه هكذا

كتب في العشر الاولى من هلال ربيع الثاني سنة ٩٣٢ من السدة الملوكية في محروسة الاستانة العلية »

واما الكتاب الثاني فكتب سنة ٩٣٥ ه ومفاده ان السلطان سليمان لم يمكنه اجابة طلب الملك فرنسيس في اعادة كنيسة جعلها الاسلام جامعًا في بيت المقدس بدعوى ان الشريعة الغراء تحظر عليه ذلك ولكنه يعده باجراء كل ما يطلبه ان لم يكن مخالفًا للشريعة وقد اكتفينا بالاشارة الى هذا الخطاب لضيق المقام

وبعد عقد المعاهدة مع شرلكان حمل السلطان سليمان على بلاد الفرس وقامت الحروب زمنًا طويلًا ففتح بغداد وتبريز وعاد غانمًا ولكنه لم يلاق شاه العجم لانه كان منهزمًا من وجهه . وظهر في اثناء ذلك من الصدر الاعظم ابراهيم باشا المتقدم ذكره اعوجاج فاوجس السلطان منه فامر بقتله

ونبغ في ذلك الحين القبطان خير الدين باشا وهو في الاصل ابن احد قواد العثمانيين ويلقبه كتبة الافرنج بربروسا وكان قائدًا عظيمًا مشهورًا بالبسالة والاقدام وحارب حروبًا هائلة تحت راية ملوك تونس الغرب ومراكش والجزائر حتى تولى الجزائر بعد قتل ملكها ولكنه كان يود الدخول في حوزة الدولة العثمانية والخدمة في مصلحتها فاخذ يترقب الفرص حتى اتفق ان اهل موريتانيا هاجروا الاندلس يطلبون لهم مقامًا فبعث اليهم مراكبه فجاء جماعة كثيرة منهم واقاموا في مملكته فعظم خير الدين . ثم افتتح داريا الاميرال الجنوي الشهير مدينة كورون في المورة فبعث السلطان سليمان الى خير الدين يقلده القيادة البحرية ويأمره

بالمسير لفتح تلك المدينة فسار وفتحها ثم فتح تونس ولم يلبث فيها زمنًا حتى جاءتهُ حملة من الالمان والايتاليان والاسبان بامر شرلكان فدافعهم دفاعًا حسنًا ولكنهُ لم يقوَ على دفعهم لكثرة عددهم وانتقاض اهل المدينة عليهِ لان جانبًا كبيرًا منهم مسيحيون ففتحها شرلكان واعاد اليها واليها السابق المنلا حسن من بني حنص وجعل فيها حامية · فسار خير الدين باشا الى الاستانة وفي نفسهِ من الغيظ وحب الانتقام ما حركهُ الى الحمل على البندقية بحجة لا تستوجب الحرب فاوعز الى السلطان فامره بالمسير فسار يخترق البحر الادرياتيكي ويستعبد اهلها ثم عاد لمحاصرة كورفو وكان السلطان ممن حضر ذلك الحصار ويقال في سبب انسحابهِ عنها انهُ رأى اربعة من رجالهِ قتلوا برصاصة من الاسوار فقال « ان خسارة مسلم واحد لا تعوض بفتح مئة حصن » وامر بالانسحاب اما خير الدين فسار بالعمارة الى الارخبيل اليوناني فسلمت لهُ عدة حصون ومدن وحاربهُ البندقيين وضرب عليهم غرامة حربية

ثم توفي زابولا عامل هونجاريا عن طفل لا يتجاوز سنهُ ١٥ يومًا فعاد المناظرون الى اختلاس الحكم منهُ فاستنجدت والدتهُ بالسلطان فبعث رسولاً تبنها وثبتهُ فبعث الملك فرديناند جيشًا لمحاصرة اوفن عاصمة هونجاريا فقدم السلطان بنفسهِ لرفع الحصار فعاقتهُ الامطار ولكن الحصار رفع عن المدينة قبل وصولهِ وانتهت الحرب وعاد الى الاستانة ثم عادت الحرب وما زالت الى سنة ١٥٤٧ م وانقضت بمعاهدة صلح مع الملك فرديناند دخل فيها شرلكان وهي اول معاهدة قضت على دولة النمسا باداء الجزية السنوية لسلاطين آل عثمان وتوفي اثناء ذلك خير الدين باشا وكان من اشهر قواد البحار

وجرد السلطان في تلك السنة على شاه العجم وقهره وفي سنة ١٥٥٣ تمرد مصطفى ابن السلطان على ابيهِ فقتلهُ وشق ذلك على اخيهِ جيهان واشتد عليهِ الحزن حتى اماتهُ · ثم نقض فرديناند المعاهدة وعادت الحرب مع هونجاريا واشتدت وطال امرها وتفرعت حتى توفي السلطان في سبيلها والسبب في ذلك ان الهونجاريين بعثوا اليهِ يطلبون الصلح ولم يؤدوا الجزية فغضب وامر بالحمل عليهم وكان مصابًا بداء المفاصل فلم يستطع الركوب فرافق الحملة في مركبة

فوصلوا بلغراد ومنها الى سملين فافتتحوها ومات السلطان في محاصرة قلعة الزيجات وكتموا امر موته ثلاثة اسابيع حتى فتحوا القلعة ووصل ولده السلطان سليم الثاني واستلم القيادة ونقل جثة والده الى الاستانة

وكان السلطان سليمان اسمر اللون واسع الجبهة عبوس الوجه عالي الهمة نادر المثال بالحزم والنشاط والحكمة والتعقل فقد سن الشرائع (القانون نامه) وبنى ابنية فاخرة في الاستانة منها جامع السليمانية البديع الاتقان. وغيره من المدارس والمكاتب والجسور وغيرها. وكان يستخدم في مجلسه خدمة صماً بكماً لا يسمعون ولا ينطقون تخلصاً مما يخشى من اباحة الاسرار وهو اول سلطان استخدم على مائدته اواني من الذهب والفضة . وفي ايامه دخلت القهوة بلاد الدولة وعمّ استعمالها وكان للسلطان سليمان حظ من العدد عشرة بنوع خاص فانه ولد في اول القرن العاشر وهو عاشر سلاطين آل عثمان واحد الملوك العشرة المعاصرين وولد له عشرة اولاد واستوزر عشرة وزراء ولقبوه بصاحب الكمالات العشر

وهو آخر من قاد جيوشه بنفسه من سلاطين آل عثمان لانهم تقاعدوا بعده عن الذهاب الى الحروب تاركين قيادة الجند الى قوادهم ورجال دولتهم . والسلطان سليم الثاني ابن السلطان سليمان اول من انغمس بالترف وألف الاقامة في القصور وأمسك عن الحروب واقتدى به من جاء بعده ولولا بعض السلاطين المصلحين منهم كالسلطان محمود الثاني والسلطان عبد الحميد خان الحالي وغيرهما لما كانت حال الدولة على ما هي عليه الآن

وقد امتاز عصر السلطان سليمان باكتشاف العالم الجديد (اميركا) وطريق راس الرجا الصالح وظهور عصر الاصلاح ونبوغ لوثير زعيم طائفة الانجيليين

هذا ملخص تاريخ حياة هذا الرجل العظيم نمثل به للقارئ ما بلغت اليه دولتنا العلية في عصره من السطوة والنفوذ ولو اردنا استيفاء تاريخه لضاق بنا المقام ولكننا آخذون في كتابة تاريخ تام الدولة العثمانية ورجالها العظام نطبعه في كتاب على حدة والاتكال على الله



هنيبال

القائد القرطجني

قرطجنة مستعمرة فينيقية تأسست في القرن التاسع قبل الميلاد فيما يجاور تونس الغرب الآن وكانت من اشهر مدن الاعصر الخالية حتى قامت بينها وبين دولة الرومان حروب هائلة عرفت بالحروب البونية الثلاث ابتدأت سنة ٢٦٥ ق م

اما هنيبال فهو بطل الحروب البونية الثانية ولد في قرطجنة سنة ٢٤٧ ق م ووالده هملقار من اشد قواد قرطجنة ولما بلغ التاسعة رافق اباه الى اسبانيا لمحاربة بعض المدن المنحازة الى الرومانيين وشهد عدة مواقع قتل في احداها والده فخلفه صهره وتوفي هذا سنة ٢٢١ ق م فتقلّد هنيبال بالقيادة العامة لجيوش قرطجنة وسنه ٢٦ سنة فثابر على مشروع ابيه ونفسه محدثة بالمسير الى رومية العظمى وافتتاحها فعبر نهر ايبروس فاذعنت له القبائل المجاورة له ثم قطع جبال بيرينة واوغل في غاليا (فرنسا) بتسعين الف ماشٍ و١٢ الف فارس و٣٧ فيلاً وجانب من الماشية

تاركاً اخاهُ لحماية اسبانيا وما زال يخترق اصقاع غاليا كانهُ صاعقة منقضة من السماء حتى عبر نهر الرون فاعترضتهُ جبال الالب المشهورة بوعرة المسلك وعظم الارتفاع وما يكسوها من الثلوج حتى ظُنَّ قطعها مستحيلاً ولا سيما على الجماعات اذا ثقلت احمالهم وكثرت دوابهم ولكن ذلك لم يكن ليثني همة ذلك القائد العظيم فامر رجالهُ وهم اطوع لهُ من ظلهِ فساروا يخترقون تلك الجبال المتشامخة بخيولهم وافيالهم ومواشيهم واحمالهم والبرد قارس والارض مجدبة لا يكسوها الاَّ الثلوج فاشرفوا بعد عناء خمسة عشر يوماً على شمالي ايطاليا وقد هلك نصفهم وبادت الماشية جملة ولم يعد يقطع تلك الجبال بعدهُ الاَّ بونابرت بعد ذلك بعشرين قرناً

وما زال هنيبال سائراً بما بقي من رجالهِ بعزم ثابت يهاجم تارة ويدافع اخرى حتى كانت موقعة كانيه التي انكسر فيها الرومان انكساراً قبيحاً وقتل منهم زهاء ثمانية آلاف بين راجل وفارس وكان ذلك في ٢ يونيو (حزيران) سنة ٢١٦ ق م وهو تاريخ دوَّنهُ الرومانيون بمداد من الدم . واما هنيبال فانهُ اغتنم كثيراً من الحلى الفضية والذهبية ارسل منها احمالاً الى قرطجنة

فوقع الرعب في قلوب اهل رومية وخافوا سقوط مملكتهم فعقدوا الاجتماعات وتشاوروا في الامر وقام الخطباء على منابرهم يحثون الناس فهبت ايطاليا على ساق وقدم وبعثت المشيخة الرومانية كرنيليوس شيبيو اشهر قوادها في حملة لمحاربة القرطجنيين في اسبانيا وسيسيليا وقرطجنة تقليلاً من عزم هنيبال

اما هنيبال فلو واصل سيرهُ بعد تلك الموقعة الى رومية لافتتحها وبادت دولة الرومان وقامت دولة قرطجنة وتغير وجه الكرة لانهم كانوا فيما علت من الخوف والرعب ولكنهُ تربص في مدينة كابوا ينتظر فساد الرومانيين فيما بينهم وانقسامهم على انفسهم فيتداول المملكة غنيمة باردة . فجاء الامر بالعكس فحبطت آمالهُ واصبح لا يدري كيف يتوجه وشق عليهِ ما علمهُ من فوز الرومان على احزابهِ في اسبانيا وسيسيليا على ان اخاهُ كان قد جند جيشاً واتى لنجدتهِ فمات ومن معهُ قبل ان يعرف هو بمجيئهم

اما شيبيو وجندهُ فانهم فازوا فوزاً تاماً في اسبانيا وسيسيليا وحاصروا قرطجنة فخاف القرطجنيون وبعثوا يستقدمون هنيبال من ايطاليا فعاد خائباً باكياً بعد

قضاه ١٥ سنة بين حروب واهوال فوصل قرطجنة سنة ٢٠٢ ق م وهي تئن من وطأة الرومان فحصلت بين الفريقين موقعة عادت فيها العائدة على هنيبال فالتمس عقد معاهدة الصلح فلم يقبل شيبيو الا بعد ان اقسم القرطجنيون بان لا يجردوا سلاحاً ولا يقوموا لحرب الا بمصادقة رومية ثم عاد شيبيو الى رومية سنة ٢٠٢ ق م

اما هنيبال فلم يستطع صبرًا على ذلك الذل فسار الى سوريا يستحث ملكها انطيوخوس على محاربة رومية فلم يطعه ثم علم ان الرومانيين بعثوا يطلبونه ففر الى بروسياس ملك بيثينيا في آسيا الصغرى واستحثه فبلغ الرومانيين ذلك فبعثوا الى بروسياس ان يسلمه اليهم فوقع في حيرة بين ان يخرق حرمة الذمام او يقاوم دولة الرومان . ففضل هنيبال في الامر بتناوله جرعة سامة كانت لا تفارق خاتمة في اصبعه فمات ذلك البطل القرطجني سنة ١٨٣ ق م في حالة اليأس وكان يعده الرومانيون في الطبقة الاولى بين القواد حتى ان شيبيو نفسه كان يعترف له بذلك

باب المقالات

الامتيازات الاجنبية

(اصلها وتاريخها)

قسم الجغرافيون الكرة الارضية الى نصفين شرقي ويتضمن قارات اسيا وافريقيا واوربا وغربي هو قارة اميركا . ولكن اصحاب التاريخ والسياسة جعلوا البحر المتوسط وسطًا وما الى الشرق منه شرقًا وما الى الغرب غربًا فيدخل في الغرب ممالك اوروبا واميركا وبعض ممالك افريقيا . ويعبر بعض كتابنا المعاصرين بالشرق عن المملكة العثمانية خاصة وبالغرب عن اوروبا وقد يريدون بالشرقيين المتكلمين بالعربية وبالغربيين المتكلمين باللغات الاوروبية . ولكن مهما اختلفت التقاسيم لا خلاف في ان مصر وسوريا من بلاد المشرق واوروبا من بلاد المغرب

ومن غرائب الحكمة في الخليقة ان الله سبحانه وتعالى جعل لاهل الشرق

اخلاقاً واذواقاً تختلف عما لاهل الغرب وتتباعد عنها بنسبة تباعد المساكن بينهم

اما المواصلات بين هذين الفريقين فتتصل الى ما قبل الميلاد باجيال وكان المباشر فيها اهل المشرق وفي مقدمتهم الفينيقيون الذين جابوا البلاد واخترقوا الاصقاع الى اقاصي الدنيا في طلب الاتجار والاستعمار وكان اهل المغرب اذ ذاك في ظلمات من الجهل والهمجية . ويقال ان عالماً مصرياً سمه سيكروفوس قدم بلاد اليونان في جماعة من اهل وطنه في القرن السادس عشر قبل الميلاد وعلّم اهلها الديانة والتمدن واسس مدينة اثينا وقدمها بعد ذلك بنصف قرن عالم فينيقي اسمه قدموس وعلم اهلها الكتابة ولا تزال اسماء الحروف اليونانية واسماء بعض آلهتهم اثراً شاهداً لذلك وفي القرن الخامس ق . م . حمل الفرس على اليونان غير انهم لم يلبثوا ان عادوا على اعقابهم ثم ظهر الاسكندر الاعظم في المغرب وكرّ على المشرق ففتح معظم ممالكه واستولى على مملكة فارس واستقر في مدينة بابل ولكن المنية عاجلته فخلفه قواده ومنهم دوله البطالسة في مصر والسلوقيون في سوريا وغيرها وبقي الاختلاط بعد ذلك زماناً طويلاً في عهد الرومان حتى اندرست دولة الروم في المشرق وقامت دول الاسلام بعظمتها وسوددها ونشأت في اثناء ذلك دول اوروبا الحديثة ونشطت من عقال الهمجية . ثم كادت المواصلات تنقطع بعد ظهور الاسلام لانغماس الفريقين في الاعمال الحربية والدفاع كل منهما عن بلاده لما استحكم بينهما من العداوة الجنسية والدينية الى ان كانت الحروب الصليبية في اواخر القرن الحادى عشر بعد الميلاد اذ زحف اهل اوروبا بمئات الالوف وكروا على سوريا وفلسطين لافتتاح بيت المقدس واستخراجه من دولة المسلمين ففتحوه بعد عناء شديد وبقي في حوزتهم زهاء قرن من الزمن بالغوا اثناءه في الاختلاط بالشرقيين والحروب قائمة بينهم وبين دول الاسلام حتى ظهر السلطان صلاح الدين الايوبي فاخرج البيت من ايديهم فعادوا الى بلادهم ولم تقم لهم قائمة في المشرق من ذلك الحين الاّ فيما توخوه من الاتجار او زيارة البيت

على انهم لم يكونوا يجوبون تلك الاصقاع الاّ وهم في خوف شديد على حياتهم واموالهم وقلما كانوا يجسرون على المرور او الاقامة هناك الاّ بمعاهدات تجارية بين ملوك اوربا وحكام المشرق حتى اشرقت انوار الدولة العلية العثمانية ودوخت

البلاد ومدّت سلطانها في الشرق والمغرب ودرست بقية دولة الرومان الغربية وكان من نفوذها على ملوك اوروبا ما قد علمت ولكنهم كانوا يوسعون لاهل المغرب سبل الوصول الى المشرق ويصدرون العهدنامات والاوامر في تسهيل الاتجار فيه وزيارة بيت المقدس فلم يكن اهل اوروبا يستطيعون ذلك الاّ بالمعاهدات المشار اليها صادرة من الجناب السلطاني تسهيلاً لمرورهم وصيانة لحياتهم واموالهم وكانت تلك المعاهدات او الامتيازات تصدر لكلٍّ من دول اوربا على حدة تبعاً لما تقتضيه المجاري السياسة بينها وبين الدولة العثمانية

واقدم ما اتصل بنا من تلك المعاهدات معاهدة البندقية من السلطان محمد الفاتح صدرت سنة ١٤٥٤ وهي السنة التالية لفتح القسطنطينية تسهيلاً للتجارة لان البندقية اقدم الممالك الحديثة في توسيع التجارة ويليها معاهدة فرنسا سنة ١٥٣٥ بين السلطان سليمان الكبير وفرنسيس الاول وقد مرّت بك الاشارة اليها وهي بالحقيقة اول معاهدة عامة اعطيت لدولة لان معاهدة البندقية ليست بالشيء العام وانما هي تتعلق ببعض الحالات التجارية واما معاهدة فرنسا فانها كانت عامة وبقي رعايا سائر دول اوروبا زمناً لا يستطيعون الاتجار او سلك البحار الاّ تحت الراية الفرنساوية . وتلي معاهدة فرنسا معاهدة انكلترا كتبت في سبتمبر سنة ١٦٧٥ من السلطان محمد الرابع لشارلس الثاني ملك انكلترا . وتليها معاهدة النمسا كتبت في ١٧ يوليو سنة ١٧١٨ من السلطان احمد الثالث لشارلس السادس ملك النمسا وتليها معاهدة اخرى لفرنسا كتبت في ٢٨ مايو سنة ١٧٤٠ من السلطان محمود الاول الى لويس الخامس عشر ملك فرنسا وهي مؤلفة من ٧٥ مادة (١) وتليها معاهدة الدنمارك سنة ١٧٥٧ . ثم معاهدة اسبانيا التجارية سنة ١٧٨٣ . ثم معاهدة الروسية سنة ١٧٨٣ . وتليها معاهدة اميركا التجارية من السلطان محمود الثاني سنة ١٨٣٠ . ثم معاهدة بروسيا سنة ١٨٤٠ . ثم معاهدة ايطاليا سنة ١٨٦١ . ثم هولانده سنة ١٨٦٢ وهكذا

والمراد من هذه المعاهدات او الامتيازات تسهيل الاتجار والاقامة لرعايا تلك الدول في بلاد الدولة العلية لانهم لم يكونوا يجسرون على ذلك بدونها وهاك

(١) صدر لفرنسا بين هذه المعاهدة ومعاهدة ١٥٣٥ بضع عشر معاهدة اغضينا عنها لقلة اهميتها

شذرة من معاهدة فرنسا سنة ١٧٤٠

من مآل تلك المعاهدة « الترخيص للفرنساويين بزيارة بيت المقدس والاتجار تحت حماية الدولة والكف عن استعبادهم واعفاؤهم من الضرائب والخراج وبعض عوائد الجمارك واحالة الفصل بين المتخاصمين منهم الى القناصل والسفراء ليحكموا عليهم بمقتضى شرائع بلادهم ومساعدتهم بحرًا في حال النوء وترك امر توزيع تركاتهم او ما شاكل للقناصل والتصريح لجماعة الجزويت والكبوشيين بمعاطاة فروضهم الدينية في كنائسهم والتصريح لهم باصطناع الخمر او استجلابه لمشروبهم وعدم وقوع الحجز او السجن على تراجمة السفراء واعفاء ١٥ شخصًا من خدمة كل سفير من العوائد على اختلاف انواعها والترخيص لاي سفير بتعيين العدد الذي يريده من الانكشارية لحماية بيته ومنع اي كان من اهل القضاء او العسكرية من الدخول الى بيوت الفرنساويين بغير اذن السفير » الى غير ذلك مما ينطوي تحت هذا المعنى

فيستفاد من مآل هذه المعاهدات انها انما منحت للدول الاجنبية رفقًا برعاياها واستجلابًا لراحتهم واطلاقًا لحريتهم ولكنها اصبحت مع توالي الزمن واستفحال امر تلك الدول عثرة في طريق عمال الدول العلية واغلالًا لايديهم وقد توسع السفراء والقناصل في استخدامها حتى صاروا يضعون حمايتهم على من شاؤوا من رعايا الدولة بحجة كونهم من تراجمتهم او قواستهم او عملائهم او غير ذلك . ولما كانت مصر اكثر ازدحامًا بالاجانب من سائر ولايات الدولة كانت الامتيازات الاجنبية اكثر توسعًا ونفوذًا فيها مما في سواها فشق ذلك على الباب العالي فاصدر منشورات عرفت بالنظامات القنصلية صدر اولها في ١٩ اوغسطس سنة ١٨٦٣ وثانيها سنة ١٨٦٥ والمراد بها تعيين عدد التراجمة والقواسة لكل سفير او قنصل او وكيل قنصل وتحديد امتيازات كل منهم وحدوده حتى لا يتعداها . واصدر منشورًا ثالثًا سنة ١٨٦٧ بالتصريح للاجانب في امتلاك العقارات الثابتة ولم يكن يؤذن لهم بذلك قبل هذا التاريخ . واصدر منشورًا رابعًا سنة ١٨٦٩ يتكفل بتحديد امتيازات القناصل في ما يتعلق بوارداتهم عن طريق الجمارك من الاصناف التجارية وغيرها ولما رأى الباب العالي رعايا الدولة يدخلون في خدمة القناصل والسفراء بكثرة احتماء بهم وطمعًا بامتيازاتهم امر بمنشور عالٍ انه لا يجوز لاي كان

من رعايا الدولة الانتماء الى احدى الدول الاجنبية الا ببراءة من الباب العالي

واصدر ايضًا في تلك السنة منشورًا عامًا لوكلاء الدول كافة يتعلق بالامتيازات الممنوحة لهم ولدولهم سابقًا اراد بو ايقاف تلك الدول عند حدها خصوصًا بما يتعلق بالامور القضائية والمرافعات بين الاجانب ورعايا الدولة العلية . وكان في جملة امتيازاتهم ما يعبرون عنه بكلمة (EXTERITORIALITÉ) والمراد بها اعتبار منازل الاجانب في بلاد الدولة كأنها خارج المملكة العثمانية فاذا دخل مامور عثماني بيت احد الاجانب يفقد صفتهُ الرسمية ويصير كاحد الناس اي كأنه في اعتبارهم دخل بيت ذلك الرجل في وطنهِ باوروبا فلا تسري عليهِ احكام الدولة وقد كان ذلك شاملاً كل اجنبي بوجه الاطلاق ولكنهُ حصر الآن في من هم من اصحاب الوظائف الاجنبية الرسمية كالقناصل وتراجمتهم ومن هم حائزون على براءة رسمية سلطانية بوظيفتهم المشار اليها

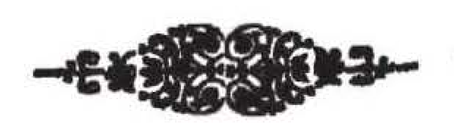
وبقيت الحال سائرة كذلك في سائر ايالات الدولة العلية ولكنها كانت تختلف باختلاف نوع العلاقة بين الايالة والدولة. فلم تكن الامتيازات في سوريا مثلاً كما هي في بلغاريا والصرب بعد الحروب الاخيرة ولا كما هي في الجزائر او تونس او بلاد اليونان فان رومانيا والصرب قد تحررت من هذه الامتيازات وليس كذلك بلغاريا فانها لا تزال مقيدة بها على مقتضى معاهدة برلين واما البوسنا والهرسك وقبرص فانها خرجت من حكم الامتيازات بعد الاحتلال

والامتيازات على معظم تمكنها الان في ايالات الشام وآسيا الصغرى وبلاد العرب وغيرها . اما مصر فقد تسلط العنصر الاجنبي فيها بنوع خاص منذ تبوء العائلة المحمدية العلوية اكثر مما في سائر ولايات الدولة وخصوصًا بعد تولية الخديوي اسماعيل باشا فكانت القضايا القائمة بين وطني واجنبي تنظر في القنصلاتو اذا كان المدعى عليهِ اجنبيًا وفي المجالس القضائية المصرية اذا كان وطنيًا وفي الحالة الثانية يشهد المرافعة ترجمان او مندوب يعينهُ القنصل التابع لهُ المدعي واما في الحالة الاولى فلا يحضر في القنصلاتو من يدافع عن الوطني او يراقب محاكمتهُ فكان ذلك مظنة لوقوع الاجحاف في الوطنيين وباعثًا على اهتمام الحكومة بملافاة هذا الامر وما قد ينجم عنهُ من اهتضام الحقوق . فجعل الخديوي اسماعيل باشا يسعى في

طريقة تتكفل بملافاة الامر وكان ذلك في وزارة المهام دولتلو افندم نوبار باشا فارتأى انشاء مجالس قضائية مختلطة ينتخب قضاتها من الاجانب برأي دولهم يقضون في القضايا التي يكون فيها الخصمان من دولتين متباينتين فتدخل في ذلك القضايا القائمة بين الوطني والاجنبي فشخص نوبار باشا بامر الخديوي الى اوروبا وزار عواصمها وبذل قصارى جهده في مخاطبة الدول في الامر ولم يعد حتى تكلل سعيه بالنجاح وتأسست المجالس القضائية المختلطة على مثل ما هي عليه الآن اول سنة ١٨٧٦ وهي تتشكل من قضاة تابعين للدول الاجنبية العظمى

هذا ما يتعلق بالقضاء اما الامتيازات الاجنبية المتعلقة بالاملاك وسائر طرق التجارة وغيرها من الاعمال فلا يزال الاجانب فيها في جانب الاستقلال الاَّ فيما اقرّت عليه دولهم من القوانين والنظامات فهم مثلاً لا يخضعون لقانون المطبوعات المصرية القاضي على كل وطني اراد فتح مطبعة او انشاء جريدة بتقديم التأمين او الضمانة بعد التحري عن سيرته وكفاءته للقيام بما يطلبه فيفتحون المطابع وينشؤون الجرائد بغير استئذان لان دولهم لم تصادق على ذلك القانون وقس عليه

والوطنيون يحسبون ذلك اجحافاً بحقوقهم لما يرون من اعفاء الاجنبي من مثل هذه القوانين وعدم تنفيذ كل قوانين بلاده عليه اذ قد يكون في بلاده قوانين او ضرائب ليست في الديار المصرية الاَّ ما يتعلق بالاحوال الشخصية كالزيجة والمواريث فانها تنظر في القنصلاتو وتجري على كل اجنبي بمقتضى قانون بلاده . وهذا ما اوجب التماس الوطنيين على ألسنة الجرائد السياسية النظر في امر هذه الامتيازات وتحويرها او الغائها . ولا مشاحة في ان شوكتها قد اخذت في الذبول منذ الاحتلال الانكليزي اذ ربما كان ذلك الاحتلال حاملاً للدول على المصادقة في كثير من القوانين المحلية التي صدرت بعد ذلك التاريخ . ولنا وطيد الامل في استجلاب مصادقتهنَّ في ما بقي . والاَّ فاعفاء الوطنيين مما لا يجري على الاجانب اقرب الى مقتضيات العدالة واخلق بما يتوخاه ولي النعم من تعزيز جانب الوطنية في بلاد يقنع اصيلها ان يكون مساوياً لنزيلها والامر لله يفعل ما يشاء



تاريخ الشهر

الحوادث المصرية

الجناب العالي الخديوي

انعم جلالة مولانا السلطان الاعظم على الجناب العالي الخديوي عباس باشا الثاني بالنيشان العثماني المرصع

واهدي الى سموه نشان تمثال همايون العلي الشان من جلالة شاه العجم ونشان شارل الثالث الرفيع الشان من جلالة ملك اسبانيا ونشان النسر الاحمر من جلالة امبراطور المانيا لا زال مؤيداً تهدى اليهِ شعائر الشرف وتحلى بصدرهِ النياشين

انعامات

انعم جلالة مولانا السلطان الاعظم برتبة قاضي عسكر والنشان العثماني الاول على حضرة الحسيب النسيب سماحتلو السيد توفيق افندي البكري نقيب السادة الاشراف في الديار المصرية و برتبة ميرميران مع لقب باشا على سعادة عبد السلام باشا المويلحي وبالرتبة الاولى من الصنف الثاني على حضرة شقيقهِ ابراهيم بك المويلحي من اعضاء نظارة المعارف بالاستانة اكراماً لمصاهرتها سماحتهُ .

اوامر علية

اصدر الجناب العالي امرًا عاليًا مآلهُ معاقبة المأمورين بالمحافظة على المسجونين وغير المأمورين الذين يسهلون هربهم بغير نقب ولا كسر ولا استعمال القوة

وامرًا آخر يقضي بالغاء وظيفة قاضي التحقيق في المواد المدنية وقد تضمن هذا الامر وجوب رفع الدعوى من الآن قصادًا الى المحكمة المختصة بها بتكليف الخصم الحضور امام تلك المحكمة مباشرة • ويشير الامر المشار اليه الى الغاء ٢٣

مادة من مواد قانون المرافعات في المواد المدنيه والتجارية وتحويرات اخرى

وامرًا بانشاء مجلس حسبي في العريش وآخر يتضمن قواعد عمومية واساسية لمنح النياشين للهيئة الملكية والعسكرية في الديار المصرية

وامرًا آخر بعدم جواز ادخال المشروبات المخطرة او الروحية او اصطناعها في الاقاليم التابعة للقطر المصري الواقعة بعد الدرجة العشرين من العرض الشمالي

﴿ انعامات خديوية ﴾

قد انعمت الحضرة الفخيمة الخديوية بالنشان العثماني الاول على حضرة العالم الفاضل سماحتلو السيد عبدالله افندي جمال الدين قاضي قضاة الديار المصرية فنهنىء سماحته بما نال عن استحقاق ونرجو له دوام الارتقاء ونيل الرتب والنياشين

وقد انعمت بهذا النشان ايضًا على صاحبي الفضيلة الشيخ الانبابي شيخ الجامع الازهر والشيخ العباسي مفتي الديار المصرية فنهنىء فضيلتهما بذلك

﴿ عيد الجلوس المأنوس ﴾

احتفلت المملكة العثمانية عمومًا في غاية الشهر الماضي بعيد جلوس مولانا السلطان الاعظم على سرير السلطنة العثمانية ايد الله دولته ووسع نطاق سلطنته ونتوسل اليه تعالى ان يديم عز شوكته وان يوالي علينا مثل هذا العيد اعوامًا لان السلطنة السنية اخذت من يوم جلوس عظمته على ذلك العرش المجيد في طلب الاصلاح والسعي وراءه ما يطلق الالسنة بالدعاء المستديم بحفظ جلالة مولانا السلطان الاعظم ما تعاقب الجديدان

﴿ قانون لاستخدام ﴾
في الحكومة المصرية

يذكر حضرات القراء ما كان لهذا القانون ابان وضعه في الوزارة السالفة وما ترتب على سيره من القيل والقال حتى تحقق لدينا احتياجه للتحوير فاذا بحكومة الجناب العالي قد عينت لجنة للنظر في النظام المتبع الآن في اختيار المستخدمين لمصالح الحكومة بواسطة لجنة المستخدمين

الجنيهات المحلّلة

كثر تداول الجنيهات المحللة التي ينقص وزنها عن الوزن الاصلي وجميعها من الجنيهات الانكليزية وشكا التجار والباعة تعرقل اشغالهم بسبب ذلك اذلم يعودوا يستطيعون قبضها الاّ بعد الوزن والفحص وقد اخترع احد صناع اسيوط على اثر ذلك آلة صغيرة لوزن الجنيهات بكل دقة وسهولة سماها (فرّازة) وقد تداولتها الايدي غير ان ذلك لم يغنِ شيئاً فاخذت الحكومة تسعى في البحث عمن اقترفوا هذه النعلة فعثروا في مدينة طنطا على اثنين من اليونانيين ثبتت عليهما التهمة فسيقا للمحاكمة وحكم عليهما بالابعـاد الى اثينا وامرت الحكومة السنية صيارف نظارة المالية وصندوق الدين وسائر صيارف مصالحها بحجز الجنيهات المحللة وقرضها او وضع علامة صليب على كل جنيه يتحققون نقصه ثم يخبرون صاحبه في بيعه بما يساويه فاذا قبل دفعوا اليه الثمن وكسروا الجنيه والاّ فانهم يجعلون العلامة عليه اويقرضونه ويرجعونه اليه فلا يعود يستطيع دفعه لاحد وبهذه الواسطة تعلقت الآمال بالتخلص من هذه العراقيل التي كادت تذهب باسواق التجار وتوقف حركاتها

الصوفتا في الاستانة

جاء على لسان البرق ان الباب العالي اخرج جمهوراً كبيراً من المشائخ طلبة العلم (صوفتا) على ثلاث بواخر الى جهات غير معلومة . وكان لذلك التبأ رنة ودويّ وتكاثرت الاقاويل فظن بعضهم ان المراد باخراجهم تلافي مكيدة ارادوا ايقاعها واما الاخبار الرسمية فتجعل السبب تكاثر عدد طلبة العلم وقد جاؤا الاستانة لتقديم الامتحان فامتلأت بهم الجوامع والمدارس والخانات وباتوا يحملون مشاق المعيشة فبحثت الحكومة السنية عن وسيلة تخفف بها عنهم ذلك فرأت اعفاءهم من الامتحان هذه السنة وان يمتحنوا فيما بعد في مراكز القضاءات التي هم منها فاعطي كل منهم كفاءته من الزاد والمال وارسلوا الى بلادهم قبل اشتداد الانواء

السودان

اصدر عبدالله التعايشي خليفة المتمهدي امراً الى امرائه وقواده كافة بقطع الطريق على واردات مصر في التجارة وان يستولوا على كل قافلة ترد من الديار

المصرية للاتجار في السودان وان تكون اموالها غنيمة لبيت المال · وهذا ما يحملنا على الظن بعزمو على الحرب والله اعلم

عيد رأس السنة القبطية

اتفق رأس السنة القبطية (١٦٠٩) في ٩ سبتمبر فاحتفل ابناء الطائفة القبطية بهِ كالعادة فنهني حضراتهم بدخولهِ ونرجو لهم النجاح والوفاق في ظل الحضرة الفخيمة الخديوية ما كرَّت الاعوام

ليلة خيرية

ستحيي الجمعية الخيرية الاسلامية في ٦ اكتوبر الجاري ليلة احتفالية في حديقة الازبكية تنفق ما تجمعهُ من ثمن تذاكر الدخول وغيره على الفقراء فنتمنى لها النجاح في هذا المشروع الخيري ونحث سائر الجمعيات الخيرية على الاقتداء بها فانها وسيلة حسنة لاستدرار الاموال واعانة الفقراء

شركة تعليم العلوم واللغات بالاسكندرية

الف جماعة من افاضل الاسكندرانيين شركة لتعليم العلوم واللغات وغيرها من العلوم الضرورية كمسك الدفاتر وتطبيق العلوم الصناعية اثناء الليل لكل من اراد من شبان ثغر الاسكندرية فنرجو لهذه الشركة وافر النجاح والتقدم في ظل الحضرة الخديوية الفخيمة

فيضان النيل

قد كان من زيادة فيضان النيل هذه السنة ما استلفت انتباه الحكومة واستنهض همة وليّ النعم سمو الخديوي المعظم حتى امر حكومتهُ باصدار الاوامر اللازمة الى المديرين والمحافظين والحكمداريين في سائر انحاء القطر للتيقظ الدقيق وتشييد الجسور والحواجز خوفًا من طغيان الماء ولم يكتفِ سموهُ بذلك فجال بنفسهِ متنكرًا لتفقد تنفيذ تلك الاوامر فنطلب اليهِ تعالى ان يقي البلاد والعباد من شر الطغيان · واخر ما بلغ اليهِ مقياس الروضة في ٢٦ سبتمبر ٢٤ ذراعًا و١٩ قيراطًا. وكان نحو هذا التاريخ في السنة الماضية ٢١ ذراعًا و١٠ قراريط وفي

التي قبلها ٣٢ و١٢ وفي سنة ٨٩ ٢٢ و١٢ فيكون ارتفاعة هذه السنة اكثر من سائر السنين المذكورة

مجلس الملة القبطية

لا يزال الخلاف بين هذا المجلس وغبطة البطريرك شاغلاً للافكار العمومية كما كان في الشهر الماضي وهاك ما تمّ بين الفريقين بعد ما كتبناه في الجزء الماضي

قلنا في آخر الكلام هناك ان الحكومة الخديوية اصدرت امرًا عاليًا برفع يد غبطة البطريرك من رئاسة المجلس وكل ما يتعلق بادارة شؤون البطركخانة وان ينتخب المجلس وكيلاً يقوم مقامة في ذلك . فاخذ المجلس يسعى في ذلك وفي اثناء سعيه كانت المخابرات جارية بين البطريرك وسعادة بطرس باشا غالي (بالنيابة عن المجلس) توصلاً الى وفاق مرضي للفريقين فعرض بطرس باشا على البطريرك المواد الآتية (١) ان اطيان اديرة الرهبان تقدم حساباتها لغبطة البطريرك وما يفيض من نقودها يحفظ في اماكنه (٢) ان المادة المختصة بالاكليروس يكون نظرها بالاتحاد مع المجلس الروحي (٣) ان المادة المختصة بالاحوال الشخصية تنظر منها المواد المختصة بالشريعة بالاتحاد مع المجلس الروحي اما الاحوال المتعلقة بالمجالس الحسبية فتنظر بالمجلس (٤) ان ديوان البطركخانة يكون بمعرفة غبطة البطريرك ولا اختصاص للمجلس فيه (٥) ان حجج ومستندات الاوقاف بعد تسجيلها تحفظ بمحلات اوقافها (٦) ان امتعة اواني الكنائس والاديرة تحرر بها كشوفات للتسجيل وتبقى في محلاتها كما هي (٧) ان رئاسة المجلس تكون لغبطة البطريرك او من يوكله بمعرفته من الاكليروس (٨) ان اعضاء المجلس المنتخبين الآن يجري تبديل غير الموافق منهم (٩) وبعد التعديل يكون ثلث المجلس من المنتخبين بالمجلس الروحي والثلثان من الشعب . وقد أجاب البطريرك عليها بالقبول فخيل لنا ان الوفاق قد تمّ وانحسمت المشكلة ولكننا لم نلبث يسيرًا حتى عادت الامور الى سابق تعرقلها لان المجلس لم يرضَ بما عرضه بطرس باشا تمامًا فعلق عليه شروحًا لم تصادف قبولاً لدى غبطة البطريرك فانتخب المجلس حضرة الانبا اثناسيوس اسقف كرسي صنبو في مديرية اسيوط وكيلاً للبطركخانة ورئيسًا للمجلس في ٢٧ اوغسطس وبعثوا يستقدمونه بامر الجناب العالي

فعظم ذلك على غبطة البطريرك وكان في الاسكندرية فبعث الرسائل البرقية الى الاساقفة الذين هم في الطريق بين صنبو ومصر ان يبلغوا اسقف صنبو اثناء مروره في القطار الحديدي إن هذا التعيين ضد ارادة البطريرك واذا اصر على النزول فيكون محروماً او ان يحرموه وبعث الى البطركخانة في القاهرة ان يقفلوا ابوابها ويمنعوا الاسقف المشار اليه من الدخول اليها لانه محروم فبلغ اسقف بني سويف الحرم البطريركي لاسقف صنبو على المحطة واقفلت البطركخانة ابوابها فبعث المجلس لجنة تطلب ممن هم داخلها ان يفتحوها وبعثت الحكومة مندوباً من قبلها ومن المحافظة وكرروا الطلب بفتحها فلم يطعهم احد ولكنهم اجابوهم من داخل انهم لا يفتحون البطركخانة الاَّ بامر رسمي من غبطة البطريرك فكثر القيل والقال في القاهرة وشق ذلك على حكومة الجناب العالي لانها اعتبرت هذه الاجرآات عصياناً لاوامرها وكان الانبا يؤانس مطران الاسكندرية مشتركاً مع غبطة البطريرك في جميع ذلك وقيل انه هو الذي حرضه على الامر فاجتمع المجلس الملي في ٢١ اوغسطس واقر بالاتحاد مع المجلس الروحي على ابعاد غبطة البطريرك الى دير البرموس ببرية شهات غربي مديرية البحيرة ومطران الاسكندرية الى دير الانبا بولا بالجبل الشرقي دفعاً لاسباب الخصام والتمسوا من الحكومة الخديوية تنفيذ قرارهم فاصدرت بذلك امراً عالياً في اول سبتمبر فتوجه كل منهما الى ديره ولم يحصل ما يخل بالراحة العمومية وفتحت ابواب البطركخانة واستلم الانبا اثناسيوس مهام مصلحته في البطركخانة والمجلس وهدأت الاحوال

وقد اخذ المجلس الملي المشار اليه في الاهتمام بتدبير امر الاوقاف وضبط حساباتها والاجتهاد في تحسينها والنظر في امر المدارس وغير ذلك هذا ما انتهت اليه هذه المشكلة حتى الآن

ولكن يسوءنا ان يكون انتهاؤها على هذه الصورة وقد ابعد غبطة البطريرك بل كنا نود ان يتم ذلك بالمحافظة على رضائه وكرامته والوفاق بين اعضاء الطائفة كافة . اذ قد علمنا ان الذين اعتبروا حرم البطريرك عاملاً لم يعودوا يدخلون الكنيسة لاستماع الصلاة ورأينا جانباً منهم في كنيسة الروم الاورثوذكسيين في الحمزاوي يأتون لاستماع الصلاة وقد قيل ان جماعة منهم طلبوا الانضمام اليها فاجابهم

اسقفنها « ان ذلك ليس مما يسرع اليه فاصلحوا ذات بينكم اولاً ثم اذا اردتم شيئاً من مثل ذلك فليس ثم ما يمنعكم اما لحضور الصلاة فابواب الكنيسة مفتوحة تقبل كل من يدخلها من سائر الطوائف والملل » والمتناقل على الالسنة ان السعي متواصل توصلاً الى الوفاق وقد قدم القاهرة في اثناء الاسبوع الماضي اساقفة جرجا والمنيا واسيوط فتوجه اليهم جم غفير من اعضاء الطائفة وسألوهم عن سبب مجيئهم فقالوا « للاصلاح ما بين المجلس والبطريرك اما حرم البطريرك فلا يحله الا هو نفسه » ولنا شديد الامل في الحصول على الوفاق لما نعلمه من حسن مقاصد المجلس وصدق طوية البطريرك ولولا سعي ذوي الاغراض الشخصية ما بلغ الخلاف هذا المبلغ قط . فعسي ان يكون قد اتضح ذلك لكل من الفريقين فينبذون اقوال المفسدين وتعود المياه الى مجاريها والله الموفق الى السداد

﴿ رواية ارمانوسة المصرية ﴾

﴿ الطبعة الثانية ﴾

بناء على طلب حضرات القراء قد شرعنا بطبع رواية ارمانوسة المصرية طبعة ثانية ولنا في مانالته هذه الرواية من الشهرة ما يغنينا عن وصفها ولكن يكفينا القول انها توضح فتح مصر في صدر الاسلام ايضاحاً لا يستطيعه التاريخ فضلا عما فيها من عوائد المصريين والعرب في اول الهجرة . وثمن النسخة عشره غروش صاغ واجرة البوسطة غرشان فمن ارسل ١٢ غرشاً طوابع بوسطة ترسل اليه الرواية حالاً

﴿ رواية استبداد المماليك . الطبعة الثانية ﴾

جواباً على اسئلة الذين كتبوا الينا بشأن رواية استبداد المماليك التي باشرنا طبعها ثانية نقول ان طبعها قد تمَّ وهي ترسل الى من يطلبها وثمن النسخة ثمانية غروش صاغ واجرة البوسطة غرش ونصف

جمعية التعاون الاسلامي

تأسست في القاهرة جمعية خيرية تحت هذا العنوان وسيكون عملها تعريب الكتب الافرنجية المفيدة ونشرها لتعميم الانتفاع بها ومتى توفرت لديها النقود تفتح مدرسة خيرية لتعليم اولاد فقراء المسلمين فنشكر لهمة حضرات مؤسسي هذه الجمعية ونتمنى لها النجاح التام

الحوادث السورية

جبل لبنان

ذكرنا في العدد الماضي ما كان من الاقرار على تعيين صاحب الدولة نعوم باشا متصرفًا للبنان ثم تناولنا جرائد بيروت الواردة اثناء الشهر الماضي فاذا بها قد شغلت اعمدتها بشرح الاقاة دولتهُ من احتفاء الاهالي وما كان من السرور بتعيينهِ والاحتفال بقدومهِ لما سمعوهُ وقرأوهُ وعلموهُ عن علو همتهِ وشدة رغبتهِ في الاصلاح واخلاصهِ للدولة العلية ايدها الله

واما ترجمة حياتهِ اعزهُ الله فقد نقلناها عن جريدة الاحوال بالحرف الواحد قالت : هو انطون نعوم ابن المرحوم جبرائيل تنتجي الطبيب بن المرحوم نعوم تنتجي من كرام الاسرات الحلبية ونزح ابوه الى دار السعادة كما ذكرنا قبلاً واحسن تربية نجلهِ في المكتب السلطاني فخرج منه سنة ١٨٦٧ وكان من النابغين بين اترابهِ فانتظم عامئذ في سلك كتاب النظارة الخارجية ثم ترقى حسب اهليتهِ حتى ارسل باش كاتب لسفارة الدولة العلية في بطرسبرج ثم اعيد ١٨٧٥ الى نظارة الخارجية حيث فوّضت الى عهدتهِ كتابة السر العام فقام باعبائها احسن قيام واحرز ما عدا رضى الدولة العلية ثقة عموم سفراء الدول ولهذا اكرمتهُ الدول الاجنبية بوسامات مختلفة واحرز من التعطفات الشاهانية رتبة بالا الرفيعة مع الوسامين المجيدي من الطبقة الاولى العثماني من الثانية ومن نحو اربع سنين عقد لهُ على كريمة خالهِ المرحوم فرنكو باشا فرزق منها ولدان صبي وابنة فتوفيت البنت

وبقي الصبي الذي رافق امة وام ابيو الى الباخرة الفرنساوية القادمة الى بيروت »
فآمال اللبنانيين معلقة بدولة المتصرف المشار اليو والاعناق متطاولة الى ما سيكون من اعمالو ولكن الطالع يبشرنا باصلاح الحال وسعادة المآل ويدلنا على ذلك سابق ما جريات سيرتو وما نالة من تعطفات مولانا السلطان الاعظم . ويؤيد ذلك ما تتناقلة الالسنة والجرائد مما نطق بو حفظة الله كنولو لما رأى مبالغة احتفاء اللبنانيين بو « اؤمل ان يكون وداعي نظير استقبالي » ومما قالة لمحرر لسان الحال الاغر « انني رجل عمومي اقصد العمل ويسرني ان ارضي الاهالي » وقال « انني احب الحقائق المجرّدة لانها اوقع في النفوس » يريد انة يكره المغالاة والاطراء في المديح ومن قوله « انني سأحسن جزاء كل مأمور صادق ومن استحق العقاب عاقبتة بواسطة الحاكم » وغير ذلك مما قد جرى مجرى الامثال والحكم . فعسى ان تتحقق بو الآمال ويسعد اللبنانيون بهمة دولة المتصرّف الجديد ورجال حكومتو ونخص منهم السري الفاضل عزتلو افندم اسكندر بك التويني ترجمان المتصرفية الاول فانة اكثر الناس اختبارًا بحاجيات لبنان

ومن اخبار لبنان تعليق جريدة لبنان القراء الى اجل غير مسمى ولا نعلم الاسباب التي حملت دولة المتصرف على ذلك وهو القائل انة لا يعاقب الاّ بواسطة الحاكم فيا حبذا لو أبقى عليها لان لبنان يفتخر بصدور جريدة سياسية فيو تسير بظل عناية دولتو حفظة الله

غبطة بطريرك الطائفة الارثوذكسية

مضت على الطائفة الارثوذكسية في سوريا بضعة اشهر وهي في شاغل همها كثيرًا واختلفت فيو الاحزاب من بينها نعني بو مسألة غبطة البطريرك الحالي وما كان من المعارضة في انتخابو حتى آل الامر الى تفاقم الخطب وانقسام الطائفة الى احزاب حزب يرى صلاحية ذلك الانتخاب وحزب يرى عدم صلاحيتو وحزب يرى غير ذلك حتى استمكن الارتباك وآل الامر الى انضمام بعض اعضاء الطائفة في دمشق الى طائفة اخرى نظنها الاسقفية وهذا اقبح ما تؤول اليو الانقسامات الداخلية اذ ليس من الحزم ان نستبدل الدين الذي ولدنا فيو لمجرّد

خلاف وقع بيننا وبين راعينا مما لا يستحيل دفعهُ مع توالي الزمن واصلاح ذات بيننا وما ذلك الّا من ضعف العزيمة وقلة التدبير وقد يرى اخواننا المنضمون عذرًا يلتجئون اليهِ ولكنهم لا يستطيعون تزئة عملهم هذا من عوامل الحدة والتسارع

وليس من شأننا الخوض في اصل ذلك الخلاف واستجلاء وجه الخطإ فيهِ ولكننا نعلم ان الحق يعلو ولا يعلى عليهِ والصواب وان طال مكثهُ تحت غشاوة الغرض لا يلبث زمنًا حتى ينكشف وتتطأطأ لهُ الرؤُوس

وغبطة البطريرك لم يقدم الديار السورية الّا ببراءة من مولانا السلطان الاعظم وقد سرّنا ما اظهره ابناء الطائفة من الاحترام لتلك البراءة ولكننا لا نلومهم في تفضيل الاستقلال بعقائدهم والميل الى رعاية راعٍ من ابناء جلدتهم عارف بلغتهم وعوائدهم بل هو امر ضروري في طبيعة العمران . ولا نظن غبطة البطريرك يخطئنا بهِ بل نظنهُ ينشطنا للسعي فيهِ ويساعدنا للحصول عليهِ اذا رأَى فينا الكفاءة للقيام برعاية انفسنا بانفسنا مع اعترافنا بفضل الامة اليونانية علينا منذ القدم في التعاليم الدينية والطقوس الكنائسية

فاذا كنا حتى الآن لم نبلغ من ذلك شأوًا يؤَهلنا لهُ فالرضوخ لارادة الحضرة الشاهانية اقرب الى واجبات العبودية واولى بابناء الطائفة الارثوذكسية الذين اشتهروا بالاخلاص لجلالة السلطان الاعظم والاذعان لاوامر الدولة العلية العثمانية

وعندنا ان لديهم من الواجبات المقدمة ما هو اولى بالنظر واجدر بالالتفات نعني بذلك مجاراة غيرهم من الطوائف الاخرى في تشييد المدارس العالية من عالمية وكليريكية لأَننا نرى شبان هذه الطائفة على قلة وسائط التعليم عندهم قد نشطوا للدرس والمطالعة واكبوا على الكتابة والانشاء يسابقون بهِ اخوانهم ممن توفرت لديهم الوسائط وتمهدت امامهم الطرق فكيف لو تساوت الحظوظ وتوازنت القوات

فنتقدم الى اخواننا الارثوذكسيين في سوريا وخصوصاً في بيروت ان يجيبوا دعوة الطائفة في انشاء مدرسة كلية على مثال المدارس العالية للطوائف الاخرى ولا نظنهم يعجزون عن الامر مع ما نعلم من توفر اسباب ذلك ماديًا . وهو التماس طالما تكرر على سماع كرسي بيروت فعسى ان يستجاب هذه المرة وهو يتكفل بازالة ما يحول دون ما يطلبونهُ والا فما لا يدرك كلهُ لا يترك كلهُ ولله الامر يفعل ما يشاء

بدو الشام

في براري سوريا قبائل بدوية عديدة اشدها بطشاً عرب يقال لم عرب عنزة والظاهر انهُ نشأ بينهم وبين قبيلة عرب الفضل المقيمين بجهات الجولان نزاع وقد علمنا من اخبار سوريا وداخليتها ان عرب عنزة ناقمون على هؤلاء ولا ينفكون سبباً لخوفهم ورعبهم فاتحد عرب الفضل منذ بضعة اسابيع بالدروز والجركس المجاورين لمقاومة هجمات العنزيين وبعث امير القبيلة يستنجد الحكومة السنية فانفذ نفراً من الضابطة فهدأت الحال نوعاً ولكن الخوف لا يزال مستولياً على عرب الفضل ومن والامر والمنتظر اخماد تلك الثورة بعزم الحكومة وحزمها

السكة الحديدية في سوريا

تمت اعمال السكة الحديدية بين يافا والمقدس ووصل القطار الاول منها الى القدس الشريف في يوم الثلاثاء الواقع في ٢٤ اوغسطس (آب) وقد سرَّ الناس بقدومهِ فنحن نهنئ اخواننا السوريين بذلك ونرجو ان تتم المشروعات الحديدية الباقية لكي تتم سعادتهم بمواصلة العمران فيستغنون عن مشقة الاغتراب

الحوادث الخارجية

مراكش

تكلمنا عنها في الشهر الماضي من حيث الخلاف الذي حصل من حضرة مولاي الحسن وسفير انكلترا ولكنها الآن في شاغل اكثر اهمية وذلك ان الحرب قائمة بينها وبين قبائل انقرا القاطنين في جوارها . والوقائع مستمرة والخلاف في الاصل بين امير تلك القبائل ووالي ولاية انقرا وقد اجتهد جلالة السلطان في حسم ذلك الخلاف ويقال انهُ حسمهُ بطريق المصالحة وقال آخرون غير ذلك

ومن اخبار مراكش ان كبير خصيان مولاي الحسن سلطانها سخط على غلام زنجي من عبيده فصب ماء غالياً على راسهِ حتى اماتهُ وقد ظهر بالبحث ان هذا

الزنجي هو رابع قتيل قتله الخصي بهذه الطريقة فطلب المغاربة من السلطان عقابه فلم يصغ لهم فهاجوا ولكن للخصيان شأناً كبيراً عند اسيادهم هناك

بامير

ذكرنا في الجزء الماضي ما كان من احتلال الروسيين لهذه البقعة من الارض وجيش الاحتلال هناك تحت قيادة الجنرال يانوف وقد تقدم لنا القول في موقع هذه البلاد . ونزيد الايضاح انها واقعة بين اربع ممالك روسيا من الشمال والصين من الشرق وافغانستان من الغرب والهند (او انكلترا) من الجنوب اما الغرض من احتلال الروسيين لهذه الارض مع ما هي فيه من الجدب والوعر فامر لا يحتاج الى ايضاح اذ الروسية لا تغفل لحظة عما يقرب خطواتها من الهند

وقد كان الافغان والصينيون في غفلة عن تلك الارض حتى استيقظوا لها وقد وطئتها دولة الروس فبعث الافغانيون فرقة قاتلها الروسيون وغلبوها وكتبت وزارة الصين الى بطرسبرج تقيم الحجة غير ان هذا كله لم يؤثر شيئاً في الاحتلال والمظنون ان ذلك الاحتلال لا تظهر اهميته الا اذا تصدت انكلترا صاحبة المصلحة الكبرى هناك وترى كتّاب الانكليز يحثون دولتهم في ذلك وكتّاب الروس فرحون بذلك الاحتلال

اليمن

ظهر في بلاد اليمن رجل يقال له حميد الدين ادعى الامامة وتبعه جماعة واشهروا العصيان فبعثت اليهم الحكومة العثمانية دولة فيضي باشا القائد العسكري هناك فهزم العصاة شر هزيمة وقتل زعيمهم وعشرين من اتباعه واستولى على صعدة وهي آخر ملجأ التجأ اليه على مسافة ١٢٠ ميلاً من صنعاء مركز ولاية اليمن ثم عادت الجنود الى صنعاء ظافرة وهدأت الاحوال

وزارة الصرب

سقطت وزارة الصرب الراديكالية وتالفت في مكانها وزارة حرة

﴿ لقاح الكوليرا ﴾

لا يخفى ان الجدري من الاوبئة الوافدة الفتاكة ولولا لقاحه والتطعيم به لبقي شديد الفتك كالكوليرا وغيرها اما الكوليرا فقد اخذ الاطباء في اوربا منذ امد غير بعيد يسعون في اكتشاف لقاح يخفف صدمتها اذا لم يمكن منعها بالكلية . وقد قرأنا في الجرائد الطبية الاخيرة انهم خطوا خطوة ذات شأن في ذلك وفي مقدمتهم اطباء المانيا وروسيا فانهم توصلوا الى اكتشاف لقاح اختبروا فعله في الحيوانات الداجنة فاستبشروا بنجاحه ولكنهم لم يستطيعوا حتى الآن اختباره بالآدميين على انهم لا يزالون مجدين في اتمام هذا الاكتشاف فعسى ان تتحقق الآمال فيرفع عن عاتق بني البشر حمل ثقيل وخطر عظيم والفضل في كل ذلك للعلم والعلماء ومن يأخذ بناصرهم من اولي الامر والجمعيات والاغنياء

باب التقريظ والانتقاد

﴿ شرح قانون العقوبات ﴾

ورد علينا مثال الجزء الاول من شرح قانون العقوبات لحضرة الاصولي الفاضل امين افندي البستاني المحامي يتضمن انموذجاً من القواعد الكلية والضوابط العمومية في عبارة طلية بليغة تشهد لحضرة الشارح بالتمكن من علم القانون والبراعة في فن الانشاء فنثني على اجتهاد حضرته في خدمة فن المحاماة ونحث حضرات المحامين على الانتفاع بتلك الخدمة ونرجو لهذا المشروع نجاحاً تاماً

﴿ غرائب المنتخبات ﴾

هو كتاب جامع لما راق من الروايات والظرائف والفكاهات والنوادر والاكتشافات والاختراعات والاخبار والحوادث الغريبة في كل الاقطار منقولة عن اهم الجرائد والمجلات والكتب والخطب والتقاريظ وقد اعتني بجمعه وطبعه حضرة الهمام الفاضل رفعتلو محمد افندي محمد البحيري معاون مديرية الشرقية وصدر منه الجزء الاول الآن وسيصدر الجزء الثاني قريباً ثم الثالث وهكذا

فنثني على حضرة مؤلفهِ ثناء طيباً ونحث محبي المطالعة على اقتنائهِ لانهُ جامع بين الفائدة والفكاهة

الباكورة المنيرة في لعبة الشطرنج الشهيرة

اهدى الينا حضرة الاديب البارع جرجس افندي فيلوثاوس نسخة من تأليفهِ في فن الشطرنج وهو يتضمن تاريخ هذا الفن وإيضاح معاني الالفاظ المستعملة فيهِ ولطائف تتعلق بهِ مع شرح طرق استعمالهِ واساليب التفنن في ذلك مع ما يحتاج اليهِ من الرسوم وثمن النسخة ثلاثة غروش فنثني على حضرة المؤلف الاديب ونرجو لهُ تمام التوفيق (تطلب من المكتبة الشرقية بشارع كلوت بك بمصر)

احدى ليالي كيلوباترة

اهدت الينا مطبعة الاتحاد المصري العامرة نسخة من هذه الرواية تأليف نيرون (ونظنهُ اسماً مستعاراً) فتصفحناها فاذا هي تتضمن حادثة يراد بها وصف كيلوباترا الشهيرة بالجمال والدهاء وهي آخر من تولى الديار المصرية من دولة البطالسة توفيت سنة ٣٠ قبل الميلاد . وقد طلب الينا حضرة المؤلف انتقاد الرواية واجابة لذلك نقول . ان الرواية سهلة العبارة متناسقة الحوادث تشتمل على عدة حقائق مهمة ولكن لنا عليها بعض الملاحظات التاريخية التي لا يخلو ذكرها من فائدة

يوخذ من سياق الحكاية ان كيلوبترا كانت قادمة بذهبيتها من مكان يقرب من الاسكندرية وان التماسيح كانت تخرج رؤوسها من الماء هناك ولا يخفى ان التماسيح لا تألف الّا الاماكن التي يهجرها الناس من النيل فيستبعد ان تكون المسافة بين الاسكندرية ومحل الاحتفال مهجورة لان المسافة بينهما على ما قبل هناك بضع ساعات يشغل معظمها بحيرة مريوط التي كانت محيطة بالاسكندرية حائلة بينها وبين فروع النيل

ومما يوآخذ بهِ المؤلف ذكر اسم الجلالة (الله) في سياق خطاب كيلوباترا صفحة ١٥ ومن المقرر انها لم تكن تعرف ذلك الاسم لاعراق الديار المصرية في الديانة الوثنية ذاك . ومثل ذلك يقال في تسمية ذلك الصياد باسم نعمان وهو اسمٌ عربي لم نقف لهُ على مثيل بين الاسماء المصرية في ذلك العهد . ولم نفهم كيفية استنارة

(الجفنة) بمجرد الضغط على الزر بما يشبه الانوار الكهربائية في هذه الايام وهذه لم نعلم بوجودها في تلك الاعصر الاّ اذا جاءنا حضرة المؤلف بما يوضح لنا حقيقة الامر لان ما نجهله اكثر كثيراً مما نعلمه وفوق كل ذي علم عليم

اما ما خلا ذلك فالرواية آية في التناسق وحسن الذوق وقد اعجبنا منها بنوع خاص ذلك السهم الذي حمل رسالة الحب وهو من الطف اساليب المخابرات الغرامية واغربها

جمعية حفظ التاريخ الوطني القبطي

اهدانا حضرة الهمام الفاضل تادرس افندي شنوده مؤسس هذه الجمعية نسخة من رقعة التهنئة عن سنة ١٦٠٩ قبطية اعادها الله على ذويها سنين عديدة . والمراد من انشاء هذه الجمعية كما يفهم من عنوانها السعي فيما يأول الى حفظ التاريخ القبطي وتدوينه في التاريخ وسائر المعاملات فنرجو لها النجاح

الاستاذ

جريدة علمية تهذيبية فكاهية مدبجة بيراع المنشيء البليغ والخطيب الشهير حضرة الشريف السيد عبد الله افندي النديم الادريسي الذي تغنينا شهرته عن تعداد اوصافه . والجريدة اسبوعية تشتمل على فصول علمية عمرانية ورسائل ومقالات . وفي جملة ذلك محاورات جدية مسبوكة بقالب المجون بلغة العامة يراد بها التلميح الى ما يجب اصلاحه من شان البلاد وابنائها مستحثاً الهمة لاتخاذ الوسائل الفعالة في ذلك صناعياً وزراعياً وتجارياً كل ذلك تحت طي الفكاهة والمجون

وقد عهدت ادارة الجريدة الى حضرة الاديب الكامل عبد الفتاح افندي شقيق حضرة المحرر . فنرجو للنديمين تمام النجاح ولجريدة الاستاذ واسع الانتشار

الفتى

اهدي الينا العدد الاول من مجلة الفتى وهي مجلة علمية صناعية زراعية فكاهية لصاحبها ومحررها حضرة الاديب الهمام اسكندر افندي شهلوب وقد طالعنا هذا العدد فاذا هو يشتمل على مقدمة وعدة مقالات في جملتها مقالة في الجنس البشري

واخرى في الفصاحة والعلم واخرى في التمدن والشرق وغير ذلك من المواضيع المهمة ·
فنرجو لهذه المجلة نجاحاً وانتشاراً

طلوع الهلال

اشار علينا كثير من الأصدقاء ان نجعل طلوع الهلال مرتين في الشهر حتى يكون اقرب الى الغاية المقصودة منهُ فرأينا رأيهم ووعدناهم بالعدول الى ذلك في اول فرصة ولا نظنها تتجاوز بداية السنة الثانية ان الله

ونتقدم الى حضرات الاصدقاء الذين طلبوا الينا نسخاً من العدد الاول وارسلناها اليهم ان يبعثوا الينا بما بقي منها ولم يتناولهُ احد برسم الاشتراك لاننا نخشى ان ينفد ما بين ايدينا من هذا الجزء الآن وهو نذر يسير فنضطر لاعادة طبعهِ وقد يكون بما لديهم منهُ ما يغنينا عن ذلك

تقاريظ الهلال

لم يكد يطلع الهلال ونحن نحسبهُ هلال الشك لعلمنا بقلة بضاعتنا حتى انهالت علينا رسائل التقريظ من الادباء والاصدقاء ولكننا نعدُّ ذلك استنهاضاً لنا وتنشيطاً لضعفنا وتلك منة كبرى يستوجب عليها حضرات المقرظين خالص شكرنا ووافر امتناننا

ونرغب اليهم ان يزيدونا امتناناً بالاغضاء عما الجانا اليهِ ضيق المقام من الاكتفاء بالاشارة اليها اقراراً بفضل كاتبيها واعتذاراً لعدم نشرها

ونتقدم بلسان الصدق ولهجة الاخلاص الى حضرات زملائنا الكرام حاملين لواء الثناء والشكر لما تكرموا بهِ من الاشارة الى مشروعنا هذا ونشطونا لمداومة العمل ونعدهم ونعد حضرات القراء كافة اننا سنبذل قصارى الجهد في اخلاص الخدمة قياماً بواجباتنا وعملاً بارادة جلالة مولانا السلطان الاعظم وسمو عباسنا الخديوي المعظم

